فامرها الى اهل قبا فلقوا منها ما يعلم الله فاتوا فشكوا ذلك اليه فقال
ما شئتم ان شئتم ادعو الله يكشفها عنكم وان شئتم ان تكون لكم طهورا
قالوا يا رسول الله او تفعل قال نعم قالوا فدعها وخرج الخلال في كتاب
العلل من حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه قال استاذنت الحمى
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال من انت قالت انا الحمى ابري اللحم وامص
الدم قال اذهبي الى اهل قبا فاتتهم فجاوا الى رسول الله صلى الله عليه و
سلم وقد اصفرت وجوههم فشكوا الحمى الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ما شئتم ان شئتم دعوت الله فكشفها وان شئتم تركتموها
فاسقطت بقية ذنوبكم قالوا بل دعها يا رسول الله وقد كان
كثير من السلف الصالح يختار الحمى لنفسه كما سبق عن ابي ابن كعب رضي الله عنه
انه دعا لنفسه بالحمى وروي من وجه اخر عن ابي سعيد قال قال رجل
للنبي صلى الله عليه وسلم ارايت هذه الامراض التي تصيبنا ما لنا بها
قال كفارات قال ابي وان قلت قال وان كانت شوكة فما فوقها
قال فدعا الله ابي على نفسه ان لا يفارقه الوعك حتى يموت في
ان لا يشغله عن حج ولا عمرة ولا جهاد في سبيل الله ولا صلاة مكتوبة
في جماعة فما مسه انسان الا وجد حرها حتى مات رضي الله عنه
خرجه الامام احمد وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال على
شرطهما وخرج النسائي اول الحديث فقط وقد سبق عن سعد
بن معاذ نحو ذلك وروى ابن ابي الدنيا باسناده عن عطاء
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما من مرض احب الي من هذه الحمى
انها تدخل في كل مفصل وان الله يعطي كل مفصل قسطه من
الاجر ووضع بعض ولد الامام احمد يده عليه فقال له كانك
محموم فقال احمد اني بالحمى ومع هذا كله فالمشروع سوال
الله العافية لا سوال البلا وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يامر
بسوال الله العافية ويحث عليه وقال لمن سال البلا وتعجيل
العقوبة له في الدنيا انك لن تطيق ذلك الا قلت ربنا اتنا في

الدنيا

الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار وسمع رجلا
يسال الله الصبر فقال سالت الله البلا فسل وفي دعائه عليه السلام
بالطائف وقد بلغ منه الجهد مما اصابه من اذى المشركين ان لم يكن
بك غضب علي فلا ابالي غير ان عافيتك اوسع لي وقال صلى الله عليه
وسلم لا تمنوا لقاء العدو ولكن سلوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا
وكان بعض السلف يقول في دعائه في المرض اللهم انقص من الوجع ولا
تنتقص من الاجر ومن هنا كره تمني الموت فانه استعجال للبلا
قبل وقوعه كما قال ابن عمر رضي الله عنهما لما سمعه يتمنى الموت انك
ميت ولكن سل الله العافية وفي المسند عن جابر رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتمنوا الموت فان هول المطلع
شديد وان من سعادة المرء ان يطول عمره ويرزقه الله الانابة
اليه والحمى بريد الموت ورائده فتمنيها كتمني الموت فيجوز حيث
يجوز تمني الموت وكان ابو الدرداء رضي الله عنه يقول احب
الموت اشتياقا الى ربي واحب المرض تكفيرا لذنوبي واحب الفقر
تواضعا لربي وفي حديث عبد الرحمن بن المرقع عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال انما الحمى رائد الموت وسجن الله في ارضه خرجه ابو القاسم
البغوي وقال حسان بن عطية ذكرت الحمى عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال تلك ام ملدم تلدم اللحم والدم وروي عن
الحسن رحمه الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمى رائد الموت
وهي سجن الله في الارض يحبس عبده اذا شاء ثم يرسله اذا شاء
وقال ابن شبرمة عن الحسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمى
رائد الموت وهي سجن الله في الارض للمؤمنين وقال سعيد بن
جبير رحمه الله الحمى بريد الموت خرجه كله ابن ابي الدنيا رحمه الله
تعالى ⊙ اخر ما ذكره المصنف رحمة الله علينا وعليه على هذا
الحديث والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه

Copyright © King Saud University